باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

الغا بنتو

قرأت في الصفحة ٦٣٤ : ٦ من لغة العرب وهما غريبا لكنك معذور فيه. ذكرت ان الغا بنتو رجل والحال انها امراة وهي تلميذة صديقي الاستاذ جرجيو ليفي دلاڤيدا ، وكاتبتها مرارا . وقد هيأت للطبع (تملك معاوية) مستلة من كتاب الاشراف للبلاذري . وطلبت الي ان اذكر لها اين تنشر النص وترجمته الى الايطالية وفي اي مجلة . فقلت لها ان الامر هين لنشر النص العربي واما الترجمة الى الايطالية فامر آخر . ولهذا لا يمكن ان ينشر النصان إلّا في مجلة ايطالية . وذكرت لي ان كتاب البلاذري المذكور جزيل الفائدة من عدة امور وهذه لا ترى في تاريخ الطبري ولا في سائر كتب الاخبار .

بكنهام (انكلترة) ١٣ ايلول ١٩٢٨ ف . كرنكو

وجاءتنا رسالة من الانسة نفسها تقول لنا بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٨

ايها الاب المحترم

اشكرك على الثناء والاذعية القلبية التي وجهتها الي في كلامك من اطروحتي : (الخزائن العربية) كما اشكرك على الجزء الذي تكلمت فيه عني . ولعلك تأذن لي بان اصلح امرا يتعلق بترجمتك اياي ، فليس المؤلف من الرجال بل ... من الاناث . وان اردت زيادة في الايضاح فانا صبية . وعسى ان تغير جنسي لا يؤثر على تغيير امانيك الطيبة بما يتعلق بي وبالخطة التي تفرغت لها واختم كلماتي هذه بنيل مهجتي تحية وسلاما .

الغا بنتو

(لغة العرب) نشكر صديقنا الاستاذ (ف كرنكو) على تصحيحه لغلطنا ونزداد اعجابا بالانسة التي ادهشتنا بتفرغها لدرس لساننا وتضلعها منه في حين انها لا تجني منه لنفسها ثروة بل يزيدها كدا وجهدا ونفقات . فلمثل ذلك

ليتناقس المتناقسون!

اللطفية لا اللطيفية

قرأت ما نشرتموه في لغة العرب من النبذة التي كتبتها في شأن مؤتمر المستشرقين (٦ : ٧٩٤) واعجبني ذلك إلا وضعكم علامة الاستفهام على كلمة (لطفية) التي كتبتها سهوا (لطيفية) واظنكم لم تعرفوا هذه الجمهورية الصغيرة.

لطفية Latvia من حكومات بحر البلطيك انشئت هذه الجمهورية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ وهي واقعة في شرقي وجنوبي خليج ريغا . وريغا احدى مدنها العظمى وسكانها يبلغون زهاء مليوني نسمة وهم خليط من الروس والجرمن والبولنديين والسويديين والمجر واليهود الى غيرهم .

فاذا رأيتم الفائدة في الاشارة الى ذلك وتصحيح ما وقع في الجزء السابق ذكره فافعلوه .

لندن كاظم الدجيلي

(لغة العرب) تشكر حضرة الشيخ على افادته ولو ذكر الاسم بصورة (لاتفية) او (لتفية) لاهتدينا اليها . اما (لطفية) او (لطيفية) بهذه الصورة العربية المحضة فمما يوهم القارىء .

اسلوب سلامه موسى

حضرة الاستاذ العلامة صاحب لغة العرب

اطلعت على تنويهكم بمجلة (كل شيء) وعلى نقدكم لاسلوب الاستاذ سلامة موسى . فهل تسمحون لي ان ابدي ملاحظة صغيرة خدمة للحقيقة والادب؟

الواقع ان الاستاذ سلامة موسى له اكثر من اسلوب ، كما لاغلب الادباء البعيدين عن التكلف والتصنع ، وذلك حسب مناسبات الكتابة ، ولكن الروح الغالبة على جميع كتاباته هي روح السهل الممتنع والرشاقة الفنية ، وهذه تتجلى في ارقى كتاباته بوضوح لا ينكره غير المتعنت . وليس الرجل لذة في استعراض فقه اللغة بكتاباته ، ولكن لذته الكبرى هي في نشر الثقافة العالية والتهذيب العصري بين الخاصة والجماهير على السواء ، ولذلك فهو مضطر الى التدرج في اساليبه حسب المواقف والمناسبات . ولكنه في رأيي لا يسف باسلوبه ولا يتمذلق ابدا ، بعكس حال معظم ناقديه الذين يوصون المفردات رص الحجارة

ويحسبون ذلك من مختار البيان ! وهو بالرغم من ميله الى الايجاز شعري النهجة في غير غموض ، كما ترى من وصفه للصور الفنية . وتمثل كتابته زبدة اطلاع جم ولا يعيب ذلك إلّا من يعيب على النحل تعدد مصادر شهده فسلامة موسى يقرأ كثيرا ثم يمج ذلك شهدا صافيا لعاشقي ادبه المتعالي عن صغائر الكتاب الشائعة من حقد وحسد وعبث وخصام ...

واني شخصيا موقن بان الرجل مخلص في آرائه التي يبشهـا دائما بحرارة ، وهذا سبب من الاسباب التي تدعوني الى اكباره . بل السبب العام الذي يدفعني الى احترام ادباء آخرين قد اخالفهم او اوافقهم في اكثر نظراتهم وقد يعتبرهم غيري خصوما ولكني اعتبرهم متممين بعضهم لبعض من وجهة الحقيقة والجمال العام ، بحيث لا يطيب لي غير التفتيش عن حسناتهم التي توافق نفسيتي وان تناقضوا بل تناحروا في ميادين شتى ! ولذلك ارى انه من الثبن انكار ادب سلامة موسى دون ان اكون مضطرا الى موافقته على جميع آرائه . ولذلك اشكر لكم ما نشرتموه انصافا لفضل هذا الرجل النابغة ، وكل أديب للادب قريب .

الاسكندرية (مصر) احمد زكي ابو شادي

كتاب ثمار القلوب

شيء عن مصححه

حضرة الامام اللغوي الجليل صاحب (لغة العرب) .

بعد التحية والاحترام وشكري لكم على نفائس مجلتكم الثمينة ـ اطلعت على ما كتبه الاستاذ محمود الملاح نقدا لمصحح كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثعالبي . واتماما للتاريخ الادبي أقول : ان مصححه هو الاستاذ محمد حسين الكاتب والصحفي القديم المعروف والموظف بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة بمصر القاهرة ، وهو واضع كتاب (الشعر الجاهلي والرد عليه) ، ولقد مباحث أدبية شتى ممتعة بين قديمة وحديثة . وقد ذكر عنه احمد زملائه انه كان يعاون المرحوم اسماعيل باشا اباظه في تحرير جريدة « الاهالي » عن نيف وثلاثين سنة خلت ، وكانت تصدر مرتين في الاسبوع في اربع صفحات صغيرة وتطبع على آلة بسيطة . ثم اشتغل بتحرير مجلة (الفلاحة المصرية) للمرحوم محمود بك انيس ، ثم بتحرير جريدة (الوطن) لما ابتاعها جندي

بك ابراهيم من المعالم ميخائيل عبد السيد في اواخر سنة ١٩٠٠ م . وتقلب في العمل بالصحف اليومية والاسبوعية ، واشهرها صحيفتا (الظاهر) اليومية و(الامام) الاسبوعية . وانتهى من الصحافة الى العمل الكتابي في (الجمعية الزراعية الملكية) مستبقيا صلاته الادبية المتنوعة واهتمامه الفكري بالصحافة والادب فهو من جماعة المخضرمين الذين لحقوا الصحافة في ايام ابطالها الاول امثال المويلحي الكبير وعلي يوسف وميخائيل عبد السيد والشيخين الحيامي والشرباتلي ونصر الدين عنلول ومحمد ابوشادي ولم يبق من معاصريه العاملين في مصر سوى الاساتذة خليل زينيه وفارس نمر ومحمد مسعود وخليل مطران ونجيب هاشم ونجيب فخر وداود بركات وعمر منصور ونجيب شاهين واحمد حافظ عوض وعوض واصف واحمد فؤاد وتوفيق حبيب وخليل ثابت . وقد مضى على هؤلاء في التحرير الادبي ما لا يقل عن ثلاثين سنة ، وقد تجاوز بعضهم الاربعين سنة في حياته الصحفية . ولم يفت خليل بك مطران ان يشير الى ذلك في مرثيته لمحمد ابي شادي بك .

ولعل الاستاذ محمد حسين لا يفوته الاطلاع على ما نشرته عنه (لغة العرب) بقلم الاستاذ الملاح فيوافينا بآرائه دفاعا عن نفسه وخدمة للادب .

مصر : صحفي صغير

كتاب الدرر الكامنة

قرأت في اعداد لغة العرب السابقة نماذج من (الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة) لابن حجر العسقلاني تلك الدرر التي نشرها العلامة المستشرق الالماني فريتس كرنكو عن النسخة المخطوطة لديه من الكتاب المذكور ، فسررت جدا ، وجذلت لما عرفت ان الرجل العلامة عازم على تمثيله للطبع ، وشكرت فضله ، واكبرت همته العالية لاحياء كاثر المنسي وامثاله ، وتصديه لتصحيحه وضبطه بعد البحث والمراجعة . ولما كنت قد شاهدت هذا الكتاب النفيس قبل سنوات في مكتبة الجامع الكبير العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء . نقلت منه في مذكرتي كلمة موجزة من اوله رغبة بايرادها على صفحات هذه المجلة ، عسى ان يكون في ذكرها فائدة للقراء الكرام لكن جاءت عناية العلامة الالماني بنشره نعمة على نعمة . وتقع النسخة التي شاهدتها في اربع مجلدات وهي

جيدة الخط والورق لكنها سقيمة جدا ، من جهة الصحة قال المؤلف في طلعتها .

اما بعد فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان في المئة الثامنة من الهجرة النبوية من ابتداء سنة احدى وسبعمائة الى آخر سنة ثمانمائة من الاعيان من العلماء والملوك والامراء والكتاب والوزراء والادباء والشعراء الى ان قال : وقد استمديت في هذا الكتاب من اعيان العصر لابي الصفا الصفدي وعجائي العصر للحافظ قطب الدين الحلبي ثم عد زهاء عشرة كتب مؤلفة في ذلك القرن استمد كتابي منها اه .

ومن جملة الاغلاط المهمة الموجودة في هذه النسخة ان ذكر المؤلف مرتين في مقامين ترجمة العلامة ابي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي الشهير صاحب الكتب القيمة التي تنيف على الخمسمائة انه توفي سنة ٧٢٦ هـ وهو خطأ ظاهر .

النجف عبد المولى الطريحي

اعراب مشكل القرآن للجرجاني لا للقيسي

طالعت الفهرست المنشور في الجزء التاسع من المجلد السادس من لغة العرب ص ٦٦٤ عن (الخزانة الرضوية) في خراسان فوجدت التاسع ينسب النسخة المخطوطة من كتاب (إعراب مشكل القرآن) لمكي بن ابي طالب القيسي وانه توفي سنة ٤٦٧ هـ وهذا خطأ والصواب انها للامام عبد القاهر الجرجاني صاحب كتاب دلائل الاعجاز واسرار البلاغة المتوفى سنة ٣٦٦ هـ وظني القوي ان الكتاب المذكور طبع قبيل الحرب العامة وقد راجعت احدى مذكراتي فوجدت اني نسخت بيدي مقدارا من هذا الكتاب ولم اتذكر الخزانة التي وجدته فيها وهو يعزوه الى ابي عمرو بن العلاء صاحب القراء انه اجاب بهذا الكتاب وما فيه من الاجوبة في المنام . واول الكتاب ما نصه بعد البسملة: قال الامام العالم ابو الفرج عبد القاهر الجرجاني بن عبد الله : اما بعد تكامل المنن والآلاء مبدع الارض والسماء والصلوة على محمد سيد الانبياء وآله الطاهرين النجباء . فاني مذ صحبت الزمان . وقد الحمد والامتنان . لا اعرف النوم إلا توهما ، ولا تجدني من اخباره إلا مستفهما . الذ ليالي ما قبل الاول :

اني ارقت فبت الليل مرتقبا كأن عيني فيها الصاب معصور

تستفز عن المنام ، اذ لم تكن لها منه البام

ولي مقلة عهدها بالرقاد بعيد وبالدمع عهد قريب

تحار اذا زار طيف المنام كما حار في الحي ضيف غريب

والكتاب يحتوي على عشرين صحيفة صغيرة وقد جاء في آخرها قول بعضهم:

ايا دهر ويحك كم ذا الغلط لئيم علا وكريم هبط

وغير يسلب في وجنة وطرف بلا علف يرتبط

وجهل يسوس وعقل يساس وذلك مشغبة مختلط

واهل القرى كلهم ينسبون الى آل كسرى فأين النمط

وقائل هذا من قوم لم اشاهدهم ، وان كنت بالضمير لما بيننا اناجيهم (قال عبدالقاهر) فتضاعف منه العجب ، وقال قد قضينا من الناس بك غاية الاريب . اه

النجف عبدالمولى الطريحي

نقل رباعيات الخيام في نظر المستشرقين

كتب المستشرق فريتس كرنكو في « مجلة الشركة الملكية الاسيوية » التي تصدر في لندن ما هذا تعريبه :

هذه نخبة من ١٣٠ رباعية لعمر الخيام ، نقلها مؤلف عربي شهير له سمعة عالية بشعره في العراق وفي الديار العربية اللسان . وقد ذكر لكل رباعية نصها الفارسي واتبعها بنقلها الى لغة الضاد نثرا ونظما. وبحر الرباعية يختلف باختلاف المطلب ليؤدي المعنى تأدية دقيقة . وقد وقفت ترجمته على علو كعبه في الوقوف على كنه الامور . على انني لاحظت في رباعية ان الناقل ابدل معناها مع انها تدل دلالة صريحة على البدعة والضلالة فقد قال الشاعر الفارسي في رباعيته التاسعة: (ناقص بود آنكه بادهرا نقص كند) ومعناها : كان ضعيف العقل من عاب الخمرة . فلم ينقل هذا المعنى في النظم . واما في النثر فقد قال : (والذي ينتقصها هو الناقص) وفي ما عدا ذلك فان المترجم نقل كل النص نقلا بديعا ثم افرغه في قالب عربي منسجم فصيح جلي بقدر ما تسمح به لغة النثر والنظم في العربية والفارسية .

رسالة من المستر ه . أ . ر . جب

احد مشاهير مستشرقي الانكليز

لندن في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨

حضرة الاديب العلامة الاب انستاس ماري الكرملي المحترم ببغداد .

بعد اهداء ما يليق بمقامكم من الاحترام والتحايا . اني اخبرك بانه لما رجعت من قضاء فسحتي في اسكوتلاند وجدت هنا طردة محتوية على نسخة من (لغة العرب) ومجلدتين من شعر الشاعر الطائر الصيت الغزير المعاني . الاستاذ جميل صدقي الزهاوي . فلا ريب عندي في ان هذه الهدية النفيسة عبارة عن لطفك وحسن ظنك بي . وقد وقعت مني احسن موقع لا آلوك شكرا عليها . ارجوك ان تبلغ من قبلي حضرة صاحب الديوان المعظم نصيبا وافرا منه وأوكد لك وله اني متشرع في دراسة هذه الآثار دراسة تامة دقيقة بروح اقرب الى التجلة منه الى الانتقاد . (انتهى بحروفه)

باب المشارفة والانتقاد :

Bibliographie.

١ — شعر طفيل بن عوف الغنوي

رواية ابي حاتم السجستاني عن الاصمعي

كتاب فيه جميع ديوان الطرماح بن حكيم بن نفر الطائي عني بنشر نصيهما العربيين وترجمتهما الى الانكليزية فريتس كرنكو

طبع على نفقة شركة ذكرى ا . ج . و . جب في ٢٦٦ صفحة عربية و ٧٨ صفحة انكليزية بقطع الربع في مطبعة بريل في ليدن (هولندة) وباع في مكتبة اوزاك وشركاه في لندن

شعر طفيل الغنوي من اجل ما يعرف وامكنه من النفس . وكذا قل عن شعر الطرماح . وقد طبع المتن والشرح بالشكل الكامل فجاء الديوانان من احسن ما يدخر ومما يزيد نفاستهما ان تولى نشرهما من اوثق المستشرقين اذ هو العلامة